. $ 74 @ 248 @

قوله تعالى (وقالت طائفة من أهل الكتاب آمنوا بالذي أنزل على الذين آمنوا وجه النهار) وذلك أن رسول ا صلى ا عليه وسلم لما قدم المدينة صلى نحو بيت المقدس سبعة عشر شهرا أو ثمانية عشر شهرا فلما صرف ا نبيه عليه السلام إلى الكعبة عند صلاة الظهر وقد كان قد صلى صلاة الصبح إلى بيت المقدس وصلى صلاة الظهر والعصر إلى الكعبة فقال رؤساء اليهود منهم كعب بن الأشرف ومالك بن الضيف وغيرهما للسفلة منهم ! 2 2 ! يقول صدقوه بالقبلة التي صلى صلاة الصبح في أول النهار وآمنوا به فإنه الحق ! 2 2 ! يعني اكفروا بالقبلة التي صلى إليها آخر النهار ! 2 2 ! إلى قبلتكم ودينكم وقال مقاتل معناه أنهم جاؤوا إلى محمد صلى ا عليه وسلم أول النهار ورجعوا من عنده وقالوا للسفلة هو حق فاتبعوه ثم قالوا حتى ننظر في التوراة ثم رجعوا في آخر النهار فقالوا قد نظرنا في التوراة فليس هو إياه يعنون أنه ليس بحق وإنما أرادوا أن يلبسوا على السفلة وأن يشككوا فيه فذلك قوله ! 2 2 ! يعني قالوا لهم في أول النهار آمنوا به ! 2 2 ! يعني قالوا في آخر النهار اكفروا به ! 2 2 ! يعني يشكون فيه فيرجعون .

ثم قالوا للسفلة ! 2 2 ! قال بعضهم في الآية تقديم وتأخير ومعناه ! 2 2 ! أي لا تصدقوا ^ إلى لمن تبع دينكم ^ فإنه لن يؤتي أحد مثل ما أوتيتم من التوراة والمن والسلوى ولا تخبروهم بأمر محمد صلى ا عليه وسلم فيحاجوكم عند ربكم أي يخاصموكم ويجعلونه حجة عليكم فقالوا ذلك حسدا حيث كان النبي صلى ا عليه وسلم من غيرهم قال ا تعالى ! 2 2 ! وإن الفضل بيد ا وهو قول مقاتل .

وقال الكلبي فيه تقديم وتأخير يقول ! 2 2 ! أي ولا تصدقوا إلا لمن تبع دينكم اليهودية وصلى إلى قبلتكم ! 2 2 ! يقول دين الإسلام ! 2 2 ! يقول لن يعطى أحد مثل ما أوتيتم من دين الإسلام والقرآن الذي فيه الحلال والحرام ! 2 2 ! يقول لن يخاصمكم اليهود عند ربكم يوم القيامة .

ثم قال ! 2 2 ! يا محمد ! 2 2 ! يعني النبوة والكتاب والهدى ! 2 2 ! أي بتوفيق ا ! 2 2 ! يعني يوفق من يشاء ! 2 2 ! يقول واسع الفضل ! 2 2 ! بمن يؤتيه الفضل ! 2 2 ! يعني بدينه يعطيه من يشاء ن عباده ! 2 2 ! لمن اختصه بالإسلام